

## خزانة الأدب وغاية الأرب

- ( وإن تفانت أو توانت عثرته ... يا حبذا نضاره ونصرته ) .  
( وحبذا مغناته ونصرته ... كم أمر به استتبت أمرته ) .  
( ومترف لولاه دامت حسرته ... وجيش هم هزمنه كرته ) .  
( وبدر تم أنزلته بدرته ... ومستشيط تتلظى جمرته ) .  
( أسر نجواه فلانت سرتة ... وكم أسير أسلمته أسرتة ) .  
( أنقذه حتى صفت مسرته ... وحق مولى أبدعته فطرتة ) .  
( لولا التقى لقلت جلت قدرته ... ) .  
وقال في ذمه .  
( تبا له من خادع مما ذق ... أصفر ذي وجهين كالمنافق ) .  
( يبدو بوصفين لعين الرامق ... زينة معشوق ولون عاشق ) .  
( وحبه عند ذوي الحقائق ... يدعو إلى ارتكاب سخط الخالق ) .  
( لولاه لم تقطع يمين سارق ... ولا بدت مظلمة من فاسق ) .  
( ولا اشمأز باخل من طارق ... ولا شكوا الممطول مظل العائق ) .  
( ولا استعيذ من حسود راشق ... وشر ما فيه من الخلائق ) .  
( أن ليس يغني عنك في المضائق ... إلا إذا فر فرار الآبق ) .  
( واها لمن يقذفه من حالق ... ومن إذا ناجاه نجوى الوامق ) .  
( قال له قول المحق الصادق ... لا رأي في وصلك لي ففارق ) .  
ومن المغايرة تفضيل القلم على السيف إذ المعتاد عكس ذلك كقول ابن الرومي .  
( إن يخدم القلم السيف الذي خضعت ... له الرقاب ودانت خوفه الأمم ) .  
( فالموت والموت لا شيء يعادله ... ما زال يتبع ما يجري به القلم ) .  
( كذا قضى □ في الأقلام إذ برت ... إن السيوف لها مذ أرهفت خدم )